جامعة المنصورة
كلية التربية

الوعي التربوي بالأبعاد الثقافية لدى معلم التعليم العام على ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة (دراسة تحليلية)

إعداد

الباحثة/ نادية صالح حسن إبراهيم حجاج
(معلم أول لغة انجليزية بالمرحلة الإعدادية)

إشراف

أ.د/عبدالودود مكروم
أستاذ أصول التربية
ومدير مركز دراسات القيم والانتماء الوطني
كلية التربية – جامعة المنصورة

د/ مجدى صلاح طه المهدى
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٦ – أكتوبر ٢٠٢١

الوعي التربوي بالأبعاد الثقافية لدى معلم التعليم العـام على ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة (دراسة تحليلية)

الباحثة / نادية صالح حسن إبراهيم حجاج

مقدمة البحث :

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (المائدة :آيه ٣٣)

وصدق على بن أبى طالب رضى الله عنه بقوله (لا تربو أولادكم على أخلاقكم ، فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم)..حيث يموج عالمنا المعاصر بألوان وأنواع من التحديات والصراعات التى تمس جميع جوانب الحياة سواء فى الدول المتقدمة أو الدول التى تحاول التقـدم ، وعالمنـا العربى جزء لا يتجزأ من هذا العالم، يتأثر بمايحدث فى حياته المترامية، كما يـؤثر فـى هـذه الأحداث. (كوجك ،٢٠٠١،ص ٧٢)

في زمن سمته التغير السريع، يعتبر المعلم هو الصانع الذي تعد إليه الأمة شرف تنمية شخصية أبنائها تنمية كاملة متزنة، بقدرته على التأثير فيهم، وبإدراكه لأصول فنه، ولممارسـته لتلك الأصول عن فهم وإيمان برسالته وأهميتها وخطورتها، ولاشك إن هذا التغير المتسارع جعل هناك نوعاً من الشعور بأن العملية التعليمية لم تصل إلى المـستوى المطلـوب لمواكبـة تلـك الأوضاع المتغيرة ومثل هذا التغير المتسارع يطرح آثاره وتداعياته على مختلف جوانب الحيـاة المادية والروحية للإنسان، ويثير مشكلة تكيف البشر مع هذه التغيرات، وقدرته علـى التعامـل معها.(العازمى وأخرون،٢٠١٦، ١)

وفى ظل التزايد الكبير فى المعلومات وتقدم المعرفة، أصبح لزاماً على المجتمعات ان تطور أنظمتها التدريجية وأن تبتعد عن القوالب الجامدة التقليدية، وأن تفكر بأنماط جديدة وأساليب حديثة تنسجم وعمله التنمية لتكون بمثابة استجابة للمتغيرات المتسارعة ومواكبة للتطور والتقدم الذى يعيشه العالم فى ضوء الطلب الكبير من مجتمع المعلومات على التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تتصف بالمرونة والكفاءة والتصميم الجيد (يمانى، ٢٠٠٦، ٤) .

إن الأبعاد الثقافية تمثل الأساس لسلوك المتعلمين واستجاباتهم ، ولأن المعلمين أفراد مثقفون فإن طرق التدريس الخاصة بهم تعتمد على القيم الثقافية.(Ziegahn.2001p9)

وهنا يظهر دور العوامل الثقافية وأدوات التنشئة الاجتماعية ومنها التعليم والمسئولية الملقاة عليه للعمل على مواجهة هذه الأوضاع المتغيرة، والتي عجز أمامها عن مواكبة التطور العالمي وعدم الاتساق بين مضمون العملية التعليمية واحتياجات المجتمع وضرورة إعادة النظر في شكل التعليم ومضمونه بحيث يستجيب للظروف الجديدة[i]، وعلى هذا يأتي التأكيد على أن البداية الحقيقية لتطور التعليم أن يكون شاملاً ومتكاملاً عبر مراجعة برامج إعداد المعلم، باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، والمنفذ للبرامج التعليمية والمشرف عليها والقادر على إنجاحها وتحقيق الأهداف المنشودة منها، ومن هنا فإنه من الضروري مراجعة برامج إعداد المعلم والعناية بهذا الإعداد من جميع جوانبه، كما أنه من الضروري أيضاً العناية بنوعية الإنسان المعلم وكفاياته المهنية والشخصية، فكم من منهج دراسي لا يراعي طبيعة النمو النفسي للتلاميذ انقلب أداة تربوية جيدة في يد معلم كفء وقدير، بينما قد ينقلب منهج تربوي ممتاز في يد معلم غير كفء إلى خبرات مفككة يعوزها التناسق والترابط، وإصلاح التعليم لا يتأتي إلا بإصلاح المعلم، حيث أنه لم تكن هناك مدرسة أفضل من مدرسيها، ولا يوجد منهج مدرسي يرتفع فوق مستوى علمي.

كما أن التكنولوجيا أمر هام بالنسبة للمعلمين حيث أنها أداة تسهل عملية التواصل داخل حجرة الدراسة : فهى عنصر مساعد وفعال ؛ ومسهل ومحفز فى العملية التعليمية ولكن فى الوقت ذاته لا تغنى عن المعلم.(Shehata 2008. P21)

كذلك تشهد المجتمعات العربية منذ فترة واضحة تغييرات شديدة فى نظمها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ــ ترتب عليها مشكلات وقضايا اجتماعية وثقافية خطيرة ، استحوذت على اهتمام الانسان وشغلت فكرة واصابتة بالهلع وقد ازدادت سواء بفضل التحولات التى عرفها العالم منذ عقد التسعينات من القرن الماضى وحتى الان فى كافة المجالات فيما يعرف بظاهرة العولمة ومشروع الشرق الاوسط الكبير انتهاء بثورات الربيع العربي ، الأمر الذى فرض نوعا جديدة من التحديات تختلف عن سابقتها فى كونها تباشر فعلها فى هدوء ودون ضجيج عسكري أو عنف لكنها تصل فى تأثيرها إلى حد تغييراً أنماط السلوك والتفكير اليومي، بتغريب القيم وتلويث الثقافة العربية (المهدي ، ٢٠٠٩ ، ٧١).

بالإضافة إلى ما سبق ، لم يقف الأمر عند حدود التدمير المادى للبنى والهياكل التحتية لبعض الدول العربية، بل تم تدمير رأس المال البشرى والإجتماعى فى هذه الدول ، حيث تدهور مستوى معيشة قطاعات عريضة من المواطنيين ، وأصبحوا يعتمدون بالأساس على المساعدات الخارجية ، كما تراجعت بشكل كبير معدلات التعليم والرعاية الصحية والضمان الإجتماعى. وكانت النتيجة أن أصبحت هناك أجيال ضائعة ينتظرها مستقبل مجهول فى ظل الفوضى الأمنية وانتشار السلاح على نطاق واسع.(Joelle et Maylam 2017) لذلك كان لزاما علينا فهم واستيعاب ما يحدث على ظهر الكرة الأرضية التى نعيش فوقها وما ينتظر شبابنا من توقعات تؤثر مسيرة حياته فى محاولة لتوضيح انعكاس هذه التحديات على التربيه بوجه عام وعلى المناهج بشكل خاص.(كوثر كوجك، ٢٠٠١،ص ٧٣).

إن تحدى العالمية نبه العلماء الأمريكان ، قبل غيرهم إلى ضرورة استيعاب مبدأ العالميـــة فى مناهجهم وتبنى مقولة " فكر عالميا ونفذ محليا" (Linda ,2000 p162.)

إن توظيف التكنولوجيا فى المناهج الدراسية يساعد المعلم على تحسين الأداء ،واعداد الدرس بطريقة جيدة، فالمواقع المتاحة على شبكة المعلومات ،تمكن المعلم من اكتشاف أفكار وطرق جديدة لتطوير عملية التدريس والتعلم داخل حجرة الفصل الدراسي. .Mewafi. 2008 (p23)

كما يعتقد بعض التربويين أن التعليم عن بعد بواسطة الإنترنت ، سيكون نظاما رئيسا من نظم التعليم فى القرن الحادى والعشرين.(Militiado.1991.p2)

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

- الى اى مدى يعى معلم التعليم العام الأبعاد الثقافية داخل المجتمع على ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ويتفرع عنه التساؤلات الاتية :

١.ما الإطار المفاهيمى للأبعاد الثقافية ؟

٢.ما اهم المتغيرات العالمية المعاصرة التى تؤثر على وعي معلم التعليم العام للأبعاد الثقافية للمجتمع؟

٣.ما المعوقات التى تحول دون تنمية وعي معلم التعليم العام بالأبعاد الثقافية للمجتمع على ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة؟

٤.ما المتطلبات اللازمة لتنمية وعي معلم التعليم العام للأبعاد الثقافية للمجتمع فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة

أهداف البحث :

تسعى الدراسة الحالية الى صياغة التصور المقترح يزيد من وعي معلم التعليم العام بالأبعاد الثقافية على ضوء المتغيرات المعاصرة ويمكن من خلاله تحديد

١.الإطار المفاهيمى بالأبعاد الثقافية على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لدى معلم التعليم العام.

٢.معرفة أهم المتغيرات المعاصرة المؤثرة على درجة وعي معلم التعليم العام بالأبعاد الثقافية فى المجتمع.

٣.المعوقات التى تحول لدى تنمية وعي معلم التعليم العام بالأبعاد الثقافية داخل المجتمع

٤.المتطلبات اللازمة لتنمية وعي معلم التعليم العام بالأبعاد الثقافية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة

٥.وضع تصور مقترح لتفعيل الوعي التربوى بالأبعاد الثقافية لدى معلم التعليم العام فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة

أهمية البحث :

١.ترجع أهمية الدراسة إلى ندرة الدراسات السابقة فى هذا الموضوع ، ففى حدود علم الباحثة لم يتم التوصل لأية دراسات تناولت الوعى التربوى بالأبعاد الثقافية على ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة لدى معلم التعليم العام.

٢.تساعد دراسة الوعي التربوي بالأبعاد الثقافية على ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة فى الوقوف على أهم الانعكاسات سواء الايجابية أو سلبية على طلاب التعليم العام.

٣.اتساع دائرة الصراع بين الثقافات والمبادئ الاجتماعية وبالتالي فان الدراسة تحاول استغلال إيجابيات الوعي التربوي على ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ومن ثم تضيق الفجوة بين الثقافات والقيم الأخرى.

٤.حاجة المجتمع بفئاته المتنوعة والتي من بينها طلاب التعليم العام وأولياء أمورهم عند هذا النوع من الدراسات للوقوف على أهم الانعكاسات الخاص بالمتغيرات العالمية المعاصرة على تلاميذ هذه المدارس وتوضيح أهم السبل التى من خلالها نستطيع مواجهة هذه الانعكاسات مع التأكيد على الجوانب الايجابية منها.

منهج البحث:

تحقيقا لأهداف البحث وللإجابة على تساؤلاته، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى، والك من خلال الخطوات التالية:

١- استعراض وتحليل الدراسات العلمية ذات الصلة بمتغيرى البحث وذلك من خلال مناقشة وتحليل الوعى التربوى بالأبعاد الثقافية لدى معلمى التعليم العام ومتطلبات تحقيقه، وجوانب الوعى التربوى بمؤسسات التعليم العام ومناقشة المفهوم والأهداف ومعايير الحكم عليها وإبراز أهم معوقات تحقيقها.

٢- تحديد أراء مديرى ومعلمى وموجهى التعليم العام حول معوقات الوعى التربوى فى مؤسسات التعليم العام.

٣- الوصول إلى وضع تصور مقترح لتفعيل الوعى التربوى بمؤسسات التعليم العام ومحاولة التغلب على معوقات تحقيقها.

أدوات البحث وعينتها

تتمثل أدوات الدراسة الميدانية فى استبانة بهدف التعرف على واقع الوعي التربوي بالأبعاد الثقافية لدى معلم التعليم العام وأهم مظاهرة وتأثير هذا الوعي على طلاب التعليم العام وتحديد انعكاساتة على طلاب التعليم العام من ناحية ثانية معرفة أهم المعوقات التى تحول دون تحقيق هذا الوعي ومن ثم تحديد المتطلبات اللازمة لتنمية وعى المعلم بالأبعاد الثقافية من ناحية ثالثة .وسيتم تقديمها فى صورتين لكي يتواكب مع العينة التى يتم التطبيق عليها وهى الأولى موجهة إلى عينة من مديرى وموجهي التعليم العام بقرى بمحافظة الدقهلية .والثانية ،موجهة إلى معلمى التعليم العام بمحافظة الدقهلية.

مصطلحات الدراسة

من أهم المصطلحات المستخدمة فى الدراسة

١- الوعى التربوي Educational awareness

ويعرف اجرائيا فى هذا البحث إدراك المعلم والمامة التام ببعض جوانب الثقافة التخصصية المرتبطة بمادة تخصصة من خلال بعض المقررات الدراسية أو الأنشطة الطلابية بالاضافة الالمام ببعض جوانب الثقافة العامة ومعرفة مستحدثات ومتغيرات العصر .

٢- الأبعاد الثقافية هى Cultural dimensions

تعرف إجرائيا بانها زيادة تنمية الوعي الانساني، بما ينطوي علية من اتجاهات ودوافع ومفاهيم تتعلق بتصورات الأفراد والأحداث المحلية والعالمية والمعاصرة بالاضافة بالمعاني المرتبطة بمسئوليات الفرد تجاه التغيير نحو الأفضل ، مع الحفاظ على المرجعية الثقافية المميزة للمجتمع.

٣- التعليم العام :

يعرف التعليم العام بأنه القطاع الذى يقدم الخدمة التعليمية المجانية فى كافة المراحل المعتمدة فى نظام التعليم الشامل، من الصف الأول الأساسى الى الصف الثانى الثانوى بكافة مراحله، فى مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم (القطاع الحكومى)، ويكون التعليم إلزاميا بموجب القانون المنصوص على إلزامية التعليم فى المراحل الأساسية ، بحسب قوانين بعض الدول ، وتتوزع المدارس، والجامعات الحكومية فى كافة أنحاء الدولة ، بحيث تغطى كافة المناطق التى يقطن فيها تجمعات سكنية يزيد عدد أفرادها عن ٥٠٠ نسمة، بحيث تقسم المدارس الحكومية إلى ثلاث مستويات هى: مرحلة رياض الأطفال – المدارس الأساسية – المدارس الثانوية – مرحلة الجامعة

حدود الدراسة:

١.**حدود مكانية :** تقع الدراسة الحالية بمدارس التعليم العام بقرى محافظة الدقهلية .

٢.**حدود موضوعية :** تقتصر الدراسة الحالية على الوعي التربوي بالأبعاد الثقافية لدى معلم التعليم العام.

٣.الحدود البشرية: إقتصر تطبيق أدوات البحث على معلمى ومديرى وموجهى التعليم العام بمحافظة الدقهلية.

٤.الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١

الدراسات السابقة

يمكن عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالى :

أولا: الدراسات العربية

١- دراسة العمري (٢٠٠٠)[١]:

هدفت الدراسة إلى مدى امتلاك المعلمين لكفايات إنتاج الوسائل التعليمية وتقديرهم لأهميتها في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، كان الهدف منها معرفة مدى امتلاك المعلمين لكفايات إنتاج وسائل الاتصال التعليمية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، ومدى أمية هذه الكفايات من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) معلماً ومعلمة من مراحل التعليم المختلفة بالمنطقة الداخلية، وقد أعد الباحث استبانة مكونة من (٨٣) كفاية موعة على ثمانية مجالات،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كفايات هذه المجالات حظيت بأهمية تراوحت بين الكبيرة جداً والكبيرة ولم تنل أية كفاية على درجة أهمية قليلة.

٢- دراسة الخطيب (٢٠٠٣):

هدفت إلى بناء نموذج لبرنامج لإعداد المعلم العربي للألفية الثالثة بتحدياتها التقنية والثقافية والمعلوماتية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وانطلقت مرتكزات هذا النموذج من إستراتيجية تستند إلى المبادئ التالية :

- اعتماد إطار أو نموذج نظري لإعداد المعلمين Theory Based Model.
- وضوح وتحديد أهداف برنامج إعداد المعلمين Prespecified Behavioral Objectives.
- تلبية الحاجات المهنية للطلاب/المعلمين Meeting the Professional Needs of Trainees.
- المرونة وتعدد الاختيارات في برامج إعداد المعلمين.
- توجه برنامج إعداد المعلمين نحو الكفايات التعليمية.
- يحقق برنامج إعداد المعلمين التطابق أو التوافق بين الأفكار النظرية والممارسات العملية Integration of Theory and Practice.
- استمرارية عملية إعداد المعلمين Continuity of Teacher Training.
- يمكن البرنامج الطلاب/المعلمين من تحقيق ذواتهم Self Actualization.

وتوصلت الدراسة إلى أن المكونات الرئيسة المقترحة لبرنامج إعداد المعلم العربي للألفية الثالثة تتمثل في الثقافة العامة، والثقافة التخصصية، والثقافة الاجتماعية، والثقافة المهنية وتضم هذه المساقات التالية :

- **الثقافة العامة :** وتضم المساقات الدراسية التي يتوجب أن يتعلمها كل طالب/معلم لزيادة ثقافته العامة مثل اللغة القومية وثقافة المجتمع العربي وعلاقته بالمجتمعات الأخرى، والتعاون العربي والإقليمي والدولي،ومساقات تتعلق بثقافة السلام والعدل والمساواة الدوليين.
- **الثقافة التخصصية :** وتضم المساقات الدراسية التي يتوجب أن يتعلمها الطالب/المعلم في حقول المعرفة العلمية والإنسانية والاجتماعية والفنية والأدبية والاقتصادية والإدارية، بشكل متعمق بحيث تساير هذه الثقافة العلمية ثورة المعلومات والاتصال والثورة التكنولوجية، وتواكب المستجدات في الحقول العلمية المختلفة.
- **الثقافة الاجتماعية :** وتضم مساقات جديدة يتعلمها الطالب/ المعلم فيما يتعلق بمفهوم التربية المجتمعية والمجتمع المحلي، وما يصاحب ذلك من متغيرات اجتماعية جديدة مثلاً العلاقات الاجتماعية بين البيت والمدرسة والمجتمع، وما يدور حول مفهوم الحريات الشخصية والديمقراطية، وحقوق الإنسان والمواطنة ودراسة مساقات تركز على إطلاع المعلم على الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والتجارية في المجتمع، فضلاً عن إطلاعه على الإمكانات المادية والبشرية في المجتمع، والمؤسسات والجمعيات والنوادي والتي تسهم في تبصير الطالب والمعلم بإمكانات المجتمعات المحلية، بهدف استثمارها وتوظيفها في خدمة المجتمعات المدرسية.
- **الثقافة المهنية أو المسلكية :** وتضم مساقات يتعلمها الطالب/المعلم لمعرفته بالتخطيط للتدريس، وتخطيط وتصميم المناهج الدراسية وتحليلها، وخصائص من المتعلمين واحتياجات هذا النمو، ونظريات التعلم الإنساني وطرق وأساليب وتقنيات التعلم، والتفاعل الصفي، وإدارة الصفوف، وطرق القياس وأساليب التقويم التربوي.

٣- دراسة قطران (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في برامج التدريب على تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم واستخدامها المتاحة حالياً بكلية التربية جامعة صنعاء، استخدم فيها الاستبانات وقوائم الرصد لدراسة واقع التدريب على تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم واستخدامها بكلية التربية جامعة صنعاء وتحديد أهم أجهزة تكنولوجيا التعليم التي يحتاج الطلاب المعلمون التدريب عليها في ضوء احتياجاتهم الفعلية لها ومن ثم تحديد معوقات التدريب على تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم واستخدامها ومعوقات الاستخدام، وقد توصلت الدراسة إلى وجود الكثير من السلبيات في برنامج التدريب على تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم واستخدامها كعدم وجود أهداف

سلوكية محددة، وقدم الأجهزة وقلتها، ومحدودية أماكن التدريب والتجهيزات التسهيلات، وتوصلت الدراسة إلى أن الكثافة المرتفعة للطلاب المتدربين، والروتين الإداري الطويل للحصول على أجهزة تكنولوجيا التعليم، هي أهم المعوقات فكانت التدريب على تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم واستخدامها، وقلة عدد الأجهزة، وعدم توافر قطع الغيار، واستخدام إستراتيجيات تقليدية في التدريب، وقصور تجهيزات معامل وأماكن التدريب، وقصر الفترة الزمنية، وقد أكدت الدراسة على أن معوق عدم توفر المواد والبرامج التعليمية، وعدم تلق التدريب الكافي على تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم واستخدامها، والروتين الممل للحصول على أجهزة تكنولوجيا التعليم، هي أهم معوقات استخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم، هي أهم معوقات استخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية التي يواجهها طلبة الكلية.

٤- دراسة الشرقي (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) [١]:

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في المرحلة الابتدائية لكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي التربية الميدانية (تخصص طرق تدريس علوم) وطلاب المستوى الثامن في نفس التخصص، وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من جوانب القوة والضعف في برنامج إعداد معلم العلوم على النحو الآتي :

- وجود ضعف في برنامج الإعداد العام.
- وجود ضعف في برنامج الإعداد التخصصي.
- ملائمة محتوى الإعداد المهني.
- ضعف إسهامات المقررات التربوية والنفسية لإعداد الطالب نحو مهنة التدريس.
- ملائمة برنامج التربية الميدانية.
- وجود علاقة ارتباطية عند مستوى (٠،٠٥) بين مشرفي التربية الميدانية (تخصص طرق تدريس العلوم) وطلاب المستوى الثامن في التخصص ذاته نحو موافقتهم حول ملائمة الإعداد التخصصي وإسهامات المقررات التربوية والنفسية نحو مهنة التدريس.

٥- دراسة هشام فرج محمد (٢٠٠٥)

جاءت الدراسة بعنوان: " **إسهامات التربية فى تحقيق متطلبات التنمية الثقافية فى ضوء المتغيرات المعاصرة** " وكان من أهداف الدراسة :

- الوقوف على علاقة التنمية الثقافية بالأبعاد الرئيسية للتنمية الشاملة فى مصر ، وإلى أى مدى يمكن اعتبار الثقافة تمثل عاملاً أساسياً للتنمية الشاملة .

- شرح ما هية المتغيرات العالمية المعاصرة وتداعياتها والآثار المرتبطة بها ، وذلك من خلال المقصود بالعولمه كمدخل لفهم جديدة للمتغيرات العالمية .
- تحديد التحديات التى تفرضها المتغيرات المعاصرة ، وانعكاستها على قضية التنمية الثقافية فى مصر.
- التعرف على مؤشرات الواقع الثقافي المعاصر والملامح المتميزة للثقافة بالاضافة إلى التوصل إلى معالم الدور المتوقع للمؤسة التربوية للإسهام فى تحقيق متطلبات التنمية الثقافية .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت الدراسة على استبانة موجهة إلى معلمي مدارس الريف (الإعداية والثانوية بهدف الوقوف على دور المؤسسات التربوية فى تنمية الوعي الثقافي لدى أبناء الريف ، والمشكلات التي تعوقها عن تحقيق ذلك ومقترحات حلولها أيضا اعتمدت على استبيان موجه إلى المسئولين فى مراكز الشباب وبيوت الثقافة ومقابلة مع بعض الخبراء والمتخصصين فى مجال التنمية الريفية والخدمة الاجتماعية بهدف الوقوف على توجهات التنمية الريفية والمسئولية المجتمعية لمساندتها .

وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم ما يعانيه الأفراد على المستوى الثقافي ما يرتبط بقضية الوعي الإنساني حيث يتمثل ذلك فى الاستسلام لتصورات الآخرين وأفكارهم ومفاهيم وكذلك كان من نتائج هذه الدراسة أن التنوع أو الاختلاف الثقافي أو الحضاري يمثل تحدياً للاعتقاد الغربي والأمريكي ، كما اظهرت الدراسة بعض التحديات التي تواجه مسألة التنمية نمن خلال التعرض لقضية العولمة الثقافية وإشكاليات الغزو الفكري.

وأوصت الدراسة إلى أهمية التمسك بمحاولة الاستفادة من تجارب الآخرين دون أن يكون لذلك أثره فى المساس بالثوابت الثقافية والحضارية للمجتمع من خلال تبنى اتجاه وسيط يقوم على تحقيق التوازن بين من مسألتي الرفض والقبول لثقافة الآخر مع اتجاه وسيط يقوم على تحقيق التوازن بين مسألتي الرفض والقبول لثقافة الآخر مع الاعتزاز بالثوابت الثقافية والرصيد الحضاري للأمة من خلال إعطاء المساحة المناسبة لدراسة التاريخ والتركيز على الجوانب المضيئة فية وتشجيع الطلاب على اتخاذ القدوة والمثل الأعلى من الرموز ، والقيادات والشخصيات البارزة فى تاريخنا العربي والإسلامي والإيمان بأهمية أن يكون الفرد عضو مؤثر وفاعل فى المجتمع وليس مجرد مستسلم للأمر الواقع بما يشمله من أحداث ومتغيرات.

٦- دراسة كنعان (٢٠٠٦)[١]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف عند مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده، ولاسيما في ضوء المتغيرات العالمية وتبدل أدواره في عصر التكنولوجيا والتطور العلمي والثقافي، ومن ثم التعرف على واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية "بجامعة دمشق أنموذجاً" والوقوف عند الطرق المعتمدة والمناهج المتبعة في تأهيلهم وذلك من أجل تطوير هذه البرامج في ضوء الأدوار التربوية الجديدة للمعلمين، وكذلك بهدف إعداد مقياس لتقويم برامج إعداد المعلمين وفق متطلبات أنظمة الجودة العالمية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، وقد تراوحت النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم بين (٢٠،٤٣%)، و(٦٩،٨٩%)، في حين بلغت النسبة المئوية المتوسطة (٤٦،٥٥%)، مما يدل على أن برامج إعداد المعلم في المجال المهني لم تحقق الرضا الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرامج وقد تراوحت النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم بين (١٢،٩٠%)و(٧٨،٤٩%)، في حين بلغت النسبة المئوية المتوسطة (٣١،٣%) مما يدل على أن برامج إعداد المعلم في المجال الاجتماعي – الشخصي لم تحقق الرضا الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرامج وتراوحت النسب المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم في مجال الإعداد الثقافي بين (٢٤،٧٣%)، و(٦٢،٣٦%)، في حين بلغت النسبة المئوية المتوسطة (٣٧،٦٨%)، وتراوحت النسب المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم في مجال الإعداد الأكاديمي بين (٢٩،٠٣%)، و(٨١،٧٢%)، في حين بلغت النسبة المئوية المتوسطة (٤٩،١٩%)، يلاحظ من النتاج السابقة أن هناك حاجة ماسة، كما يبديها الطلبة أفراد العينة إلى ضرورة إعادة النظر في برنامج إعداد المعلم في كل المجالات الذي يقدمها البرنامج، بما يتلاءم مع متطلبات الطلاب المعلمين الثقافية.

ويبين من خلال استعراض الدراسات المتوافرة ما يلي :

١- تشير الكثير من الدراسات إلى تزايد اهتمام الاتجاهات العالمية والمحلية والإقليمية بتطوير وتقييم برامج إعداد المعلم بما يتوافق مع معايير الاعتماد الأكاديمي.

٢- أثبتت الدراسات أن هناك فاعلية لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في تطوير برامج إعداد المعلم في كثير من المؤسسات العالمية والإقليمية والمحلية.

٣- معظم النتائج التي توصلت إليها الدراسات من خلال التقويم تشير إلى ضرورة إعادة النظر في محتوياتها وطرق أساليبها التدريسية والبيئية التي تنفذها برامج إعداد المعلم بما يتوافق مع تطور المؤسسات التربوية والمستجدات العالمية المعاصرة.

٧- دراسة داون فولر (Dawan Fuller,2000)

جاءت الدراسة بعنوان :" **العولمه ومجال التعليم**" وتوضح هذه الدراسة أن أعداد المعلمين أمر ضرورى لمواجهة مستجدات العصر وتأثير العولمة على التعليم ، حيث أنه لم يتم إعداد المعلم برؤية عالمية واضحة تتماشى مع ثورة المعرفة سيكون العالم أكثر اختلافا

٨- دراسة ريتشى ، جينى Ritchie , Jenny (2000)

جاءت الدراسة بعنون:"**تطوير وتنمية الثقافة يبدأ من الطفولة من خلال برامج إعداد المعلمين**" وتوضح هذه الدراسة إلى أنه يجب أن يكون هناك معلمين على دراسة كبيرة بمختلف العلوم لغرسها فى الأطفال منذ الصغر مع ضرورة وجود برامج تأهيل وتدريب لهؤلاء المعلمين مع التمسك باللغة والمحافظة عليها

٩- دراسة يوكو وهبر وآيجو (Yu Ku & Igeo, 2001) [١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء معلمين المدارس في ولاية أريزونا حول أهمية المهارات التكنولوجية لدى معلمي ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة، قام الباحثون بتصميم استبانة لهذا الغرض تكونت من (٢٦) فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (٦٧) معلماً ما قبل الخدمة ونفس العدد من المعلمين في الخدمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الكلي لتقدير أفراد العينة لأهمية الكفايات التكنولوجية (٤،٠٣)، وكانت المتوسطات الكلية للعلامات وفقاً لمجموعتي الدراسة هي (٤،٢١)، بالنسبة لمعلمي ما قبل الخدمة، و(٣،٩٨) بالنسبة لمعلمين أثناء الخدمة، كما أشارت النتائج أن معلمي ما قبل الخدمة أعطوا تقديراً أكبر لأهمية المهارات التكنولوجية الكلية مما هو لدى معلمي أثناء الخدمة، كما بينت النتائج أيضاً أن المستوى الأعلى للتوافق بين مجموعتي الدراسة حول الأهمية كان يرتبط بعبارة عمليات الحاسوب الأساسية :تشغيل وإغلاق الحاسوب وملحقاته، تشغيل تطبيق برنامج معين بمتوسط حسابي عالي (٤،٨٢)، وكانت العبارات التي تلت هذه العبارة ترتيباً تتمحور حول ضرورة قدرة معلمي ما قبل الخدمة على إنشاء الوثائق وتسميتها وحفظها واستخدام خيارات الطباعة، واستخدام معالج الكلمات لإعداد الرسائل والمواد التعليمية وأخيراً استخدام الإنترنت في التصفح والبحث وإرسال الرسائل الإلكترونية.

١٠- دراسة بستر ومكويست ، نيللي P.Stromquist , Nelly(2002)

جاءت الدراسة بعنوان :" التعليم فى عالم تسوده العولمة : التواصل بين القوة الاقتصادية والتكنولوجيا والمعرفة "

توضح هذه الدراسة أنه يجب فهم تأثيرات العولمة بشكل افضل فى مجال التربية بحث أن العولمة اخترقت جميع المجالات بما فى ذلك التربية لذلك يجب على المعلمين ان يتعاملوا معها بشكل أفضل.

١١- دراسة جافان (Jvan, 2004) [١]:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الاتجاهات الحديثة لتطوير برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في إيران، وركزت الدراسة على ثلاثة أبعاد مهمة وهي :

- سمات برامج إعداد المعلم الفاعل والمنتج.
- سياق/مجال إعداد المعلم.
- الوضع/المكانة الحالية لإعداد المعلم الابتدائي.

وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام مناهج كمية ونوعية، وجمعت البيانات النوعية من مقابلات شبه مغلقة ومغلقة مع تسع شخصيات رئيسية في نظام الإعداد الإيراني،وثمانية مدراء من كليات إعداد معلمين مختارة، وتم جمع البيانات النوعية باستخدام استبانتين تم توزيعها على المعلمين الطلبة وعلى مدرسيهم في كلية إعداد المعلمين

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية :

١-كثير من المعلمين ليسوا على علم ومعرفة بالطرق والمناهج الجيدة في الإعداد والتغير الحاصل، ولا يوجد تواصل فاعل ونشط بين كليات المعلمين والمدارس الابتدائية.

٢-تركيز التعليم في إعداد المعلمين على النظريات بدلاً من الممارسة والتطبيق، كما أن سياق وجو إعداد المعلم لا يشجع على تطبيق مناهج ومبادئ الإعداد الفاعل.

٣-وجود عدد قليل من معلمي المدارس الابتدائية من المؤهلين والمبدعين القادرين على تنفيذ البرامج داخل المدرسة، وهذه السلبيات تتطلب إحداث تغييرات في برامج إعداد المعلمين لمرحلة الابتدائية.

٤-تركيز نموذج الشراكة المرتكزة على المدارس من أجل تطوير إعداد المعلم الابتدائية في إيران،وهذا النموذج يوفر مناخ تعاوني بشكل أكبر في مؤسسات إعداد المعلم، والتوصل الفاعل بين مؤسسات إعداد المعلم والمدارس الابتدائية، وربط النظرية بالمدرسة بشكل أكثر إنتاجية ومرونة في أنظمة كليات المعلمين.

١٢- دراسة (NCATE, 2006) [١]:

يعرض هذا التقرير نتائج البحوث الحالية عن إعداد المعلم،وخلص إلى أن البحوث المتاحة تدعم أهمية الجودة العالية في إعداد المعلمين،وأن المعلمين المعدين إعداداً جيداً يتفوقون على غيرهم من المعلمين، والإعداد الجيد للمعلم يساعده على تطوير المعارف والمهارات التي يحتاجها في الفصول الدراسية، الإعداد الجيد للمعلمين يعطي نتائج أفضل لتحصيل الطلبة، قدمت NCATE مجموعة من النتائج والتوصيات، بناءً على نتائج البحوث منها : الإعداد الجيد للمعلمين قبل الخدمة يوفر له المعارف والمهارات اللازمة للتدريس الفعال، والبرامج التي لا تقدم إعداداً جيداً للطلبة المعلمين تضعهم في وضع غير ملائم أثناء عملهم، جميع برامج الإعداد يجب أن تقدم أدلة على أن الطلبة المعلمين لديهم المعرفة والمهارة اللازمة لتعليم طلبة المدارس، كل البرامج يجب أن تخضع لمراجعة وفق معايير وطنية، هناك حاجة إلى عمليات تقييم أكثر شمولاً لمعرفة أداء المعلم بهدف منحه رخصة التدريس.

١٣-دراسة (Reusser & Others, 2007) [١]:

هدفت الدراسة إلى وصف كيف تطبق جامعات وسط الغرب الأمريكي مبادئ الجودة في برامج إعداد المعلم، والعمل على تحسين تلك البرامج، ولتحقيق هدف الدراسة تم جمع البيانات الخاصة بالطلبة، واستخدمت هذه البيانات لتحديد الطلبة الذين يحتاجون إلى دعم تعليمي، بهدف تحسين كفاءة الطلبة المعلمين، أدت إعادة تصميم المناهج إلى تحقيق نتائج إيجابية، وقد تحسن أداء الطلبة المعلمين في المعارف والمهارات والتدابير والتصرفات، ونظراً لما حققه هذا البرنامج من نتائج إيجابية من خلال تطبيق مبادئ الجودة الشاملة فقد أصبح نموذجاً للعديد من برامج إعداد المعلم الأخرى، ووظفت المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها ومعالجة قضاياها العلمية.

١٤-دراسة (Russell, 2009) [١]:

هدفت الدراسة لمعرفة فعالية برنامج إعداد المعلم في جامعة Cardinal Stritch واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتقييم البرنامج أعدت الباحثة استبانة لاستطلاع

آراء المعلمين الجدد والمعلمين ومدراء المدارس، بالإضافة إلى المقابلات، وتم التركيز في أداة الدراسة على المجالات : (المناهج الدراسية والتدريس والتقييم، القدرة على تعلم تلاميذ متنوعين، التفاعل مع البيئة المدرسية، وجود فرص للنمو المهني)، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية : قدرة المعلم الجديد للتفاعل مع البيئة المدرسية محدودة وأقل من المستوى المطلوب، وعدم القدرة على تحديد أولويات العمل المدرسي، فيما أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير برنامج إعداد المعلم في جميع النواحي.

١٥-دراسة لان أم ، جنى (Jenny , M , Lane (2012

جاءت الدراسة بعنوان: " **توضيح إعداد المعلمين لمواجهة النظام التربوي ذو الفصل العالمي الرقمي** " توضح هذه الدراسة ضرورة وجود معلمين ذو قدرة فائقة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وإمداد المعلمين برؤية مستقبلية عن المعرفة الجديدة لمواجهة العالم الآخر.

١٦-دراسة اربر وأخرون (Arber , others,2014)

جاءت الدراسة بعنوان :" **المعلمين الرقميين وهوية المعلم والتعليم الدولي** " فى بداية القرن الحادي والعشرين، تحول نظام التعليم بفضل التكنولوجيا والإبداع وهيمنة العولمة كذلك طرات تغيرات اقتصادية وفكرية وثقافية ، محلية وعالمية مما كان له الثر الأكبر على ساسية التعليم ، فالنظريات والتطبيقات أصبحت إلى حد ما موضوعية

الإطار النظري للبحث

تضمن الإطار النظري للبحث المحاور التالية:

المحور الاول: تعريف الثقافة وتحديد خصائصها ووظائفها وأهميتها

<u>تعريف الثقافة وتحديد خصائصها وأهميتها</u> :-

إن مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم تعقيداً ، وقد كان هذا مدعاة للاختلاف بين العلماء في تعريف ماهية الثقافة أو طبيعتها أو مكوناتها وقد اهتم العلماء بموضوع الثقافة اهتماماً متزايداً مما أدى إلى ظهور وأهميتهامأخوذة من الأصل الألماني kulture وتعني ملاحة الأرض وإخصابها. (رشوان، ٢٠٠٦ ، ٤ ، ٥).

يرى مكروم (١٩٩١ ، ٢٧٤) أن الثقافة هي نظرية في السلوك أكثر من كونها نظرية في المعرفة ، وذلك أنها تهيئ لأفراد الجماعة أني يشتركوا في توقعات معينة وأنماط سلوكية محددة تحدد ردود أفعالهم واستجاباتهم ، فهي تهيئ لهم نوعاً من القيمة المعيارية في

إطارها وتكسب الأشياء والمعاني دلالتها الاجتماعية ومغزاها الاجتماعي . وتعمل الثقافة على تشكيل وعي الإنسان وقيمه ، فهي تعني بتكوينات الرؤية لدى الإنسان ليعش ذاته بطريقة صحيحة، مدركاً لمسئولياته وواجباته قاراً على إدراك العلاقة بين القيم الحاكمة للسلوك البشري والغايات المرتبطة بها .

وتعرفها أبو قرع (٢٠١٢ ، ٨٢، ٨٣) أن الثقافة يمكن ا لنظر إليها على أنها مفهوم شامل وكلي المسميات والعادات والمعتقدات الروحية والقيم السلوكية المميزة لمجتمع ما ، وهناك من يقسم الثقافة إلى ثقافة اجتماعية social culture وثقافة مادية Material culture وثقافة فكرية Ideological culture وتشمل المعتقدات الديني والفكرية ، والفنون Arts وتشمل كافة الأنشطة الإبداعية وتتميز الشعوب بثقافاتها ، والثقافات مكتسبة المعايشة والتعلم ، فالفرد يتعلم عاداته وتقاليده ولغته الأصلية ، وقواعد السلوك الاجتماعية بمعايشته لمجتمعه culture adaptation وفي التاريخ المعاصرة ونتيجة لتقدم وتطوير وسائل الاتصال ، أخذت الثقافات في النماذج والتقارب حتى تكون ما يعرف الآن بالثقافة العالمية. والتبادل الثقافي Global acculturation culture . في إطار مفاهيم العولمة . فالثقافة هي وحدة عضوية متكاملة لكل ما ينج عن تفاعل البشر مع معطيات عاداتهم وقيمهم ومعتقداتهم ومثلهم واتجاهاتهم واهتماماتهم ومعارفهم وفكرهم والتي اتفق عليها المجتمع .

خصائص الثقافة characteristic of culture :

تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات ، وتختلف أيضاً في المجتمع الواحد في فترة زمنية معينة عنه في فترة زمنية أخرى ، وتختلف مكونات الثقافة في مجتمع نظراً على مجتمع ما كثيرا ما تدفع الناس إلى أن يعدلوا

من أفكارهم ومعتقداتهم ووسائل معيشتهم وأساليبهم العلمية وأنواع المعرفة لديهم أو نظمهم السياسية والاقتصادية وأسسهم في تقويم هذه الأشياء والمعاني وغير ذلك وهذا يعني اختلاف عناصر الثقافة وتغير معالمها . (رشوان ، ٢٠٠٦، ٣٥).وعلى الرغم من هذا الاختلاف والتباين، فهناك بعض الخصائص المشتركة والعامة لجميع الثقافات نذكر منها :

١- **الثقافة سلوك : behaviour**

الثقافة سلوك يمكن تعلمه من خلال اللغة وما تضمنه من رموز symbols حيث أن كل المجتمعات الإنسانية تمتلك أنساقاً من الرموز، ومنها على سبيل المثال، الإيماء والإشارة،

والكلمة، وتلك الرموز تكون موضع اتفاق من جانب معظم أعضاء المجتمع.(رشوان ، ٢٠٠٦ ، ٢٦)الثقافة تنشأ في مجتمع معينــ ويظهر ذلك جلياً في سلوك أعضاء الجماعة فهي تعبر عن نظرة عامة لكل جوانب الحياة، فهي تؤثر على العادات والسلوك.(مطاوع،٢٠١٤ ، ٧٧). كل الثقافات تستخدم الرموز حتى يتم التواصل وتبادل الأفكار بين أعضاء المجتمع.

Study . com/academy/lesson/the-five-basic-characteristics – of – cultures-htm/.(Retrieved20/5/2016 at 8 O'clock .

٢- الوجدانية Emotionalism

تختلف الثقافة من فرد إلى آخر ، وذلك رغم تشابه الأفراد في جوانبها بحكم نشأتها في بيئة اجتماعية وثقافة واحدة (رشوان، ٢٠٠٦ ، ٣٦).تميز الثقافة الأمم والشعوب والمجتمعات المختلفة وتعطي كلا منها طابعاً متميزاً .(مطاوع ، ٢٠١٤ ، ٧٨)

٣- الثقافة مكتسبة Learned

تعد الثقافة سلوك مشارك ومكتسب يخضع لمجموعة من الرموز والقيم والعلاقات المتبادلة والتي تحدد اتجاهات الأفراد داخل المجتمع .

See : Crab –rutgers–edu/sambhary /International Business environment / notes / culture-pdf - Retrieved 20/5/2016

٤- السمات Cultural trails

كل مركب ينقسم إلى وحدات تسمى السمات الثقافية .

See : Faichild, H.R. Dictionary of sociology and Related Science, نقلاً عن New Jersy , 1973 . pp. 322 ,322.

والسمة الثقافية يمكن أن ينقسم إليها مضمونها ، أو محتواها فثقافة أي مجتمع تشتمل على ألوف م السمات ولو حللنا ثقافة أي مجتمع فسوف نراها تتكون من أجزاء مختلفة وتنشر سمات معينة في ثقافات متعددة وكثير من الملامح والعناصر يتصل بعضها ببضع بحيث تكون ثقافياً مترابطاً . (رشوان،٢٠٠٦، ص٤٠)

٥- الأنماط الثقافية Cultural patterns

الثقافة تشبع حاجات الإنسان بحديدها أنماط الحية والعادات والتقاليد ، ليشبع الفرد حاجاته المختلفة في إطار ثقافته. (مطاوع : ٢٠١٤ ، ٧٨).

٦- **الثقافة عضوية : المركب الثقافي :Cultural complex**

تربط العناصر والسمات الثقافية المادية وغير المادية بعضها ببعض ارتباطاً عضوياً وظيفياً ، بحيث تكون ما يعرف باسم(المركب الثقافي) يؤثر كل عنصر من هذه العناصر في غيره من العناصر الأخرى كما يتأثر به فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي ، والعكس صحيح ، والنظام التعليمي يؤثر ويتأثر بالنظامين معاً. (رشوان ٢٠٠٦ ، ٤٤ : ٤٦).

٧- **الثقافة متكاملة :**

و تعد الثقافة متكاملة وموحدة ومترابطة مع بضعها البعض وتنمية الثقافة تحدث من خلال أجزاء متنوعة كالقيم المرتبطة بالأخلاق والعادات والدين .

see : www.study lecture enotes .com/ social –sciences/sociology/112- what – is-culture.retnive on 22/5/2016

٨- **الثقافة معقدة Complex:**

الثقافة هي كل مركب ومعقد من المعرفة والعقائد والفنون والقيم والقانون التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع ، ويشتمل ذلك على الجانبين المادى وغير المادي .(مطاوع ، ٢٠١٤ ، ص ٧٨).

٩- **استقلالية الثقافة : Independence**

الثقافة من خصائصها أنها عملية تنظم أسلوب حياتنا ، فهي التي تعطي لحياتنا معنى.

See: culture , civilization And Human society. Vol.1.Foundations and characteristics of culture . peter Hor Retrieved in 22/5/2016

١٠- **استمرارية الثقافة continuity**

من خصائص الثقافة أنها عملية مستمرة فهي كالبخار أو الدخان الذي ينبعث من جيل لآخر فالثقافة تعد ذاكرة السباق الإنساني.

see : www. Study lecture enotes .com/social –sociology /112-what is – culture . Retrieved in 22/5/2016 مرجع سابق

١١- **الثقافة متغيرة ومتصلة : varied Various**

الثقافة تختلف من مجتمع لآخر ،فالثقافة الأمريكية هي إعطاء حرية القيم ولكن الاعتقاد حول تحقيق هذه الحرية تختلف من مجموعة إلى أخرى. فمن المتعارف عليه أن أي ثقافة

خاصة بمجتمع ما إنما ترجع إلى العادات والتقاليد والقيم الخاصة بهذا المجتمع فالثقافة تعد شائعة وطبيعية لكل الناس فعلى سبيل المثال : نجد في المجتمعات الإسلامية المحافظة كالمملكة العربية السعودية وأفغانستان يعتبرون خروج المرأة في الأماكن العامة والخاصة بدون محرم أب أو أخ أو زوج إنما هو نظام غير أخلاقي على العكس في المجتمعات الأمريكية فيعتبرون خروج المرآة بدون أب أو أخ أو زوج شيء عادي ومتعارف عليه في الثقافة الأمريكية .

see : study .com/academ /lesson /the –five- basic – characteristics – of – culture. htm/Retrieved in 21/5/2016

١٢- الثقافة موضوع إنساني:

تعتبر الثقافة من المواضيع الخاصة بالإنسان وحده دون سائر الكائنات فالإنسان هو الكائن الوحيد القادر على الاختراع والابتكار من أجل تلبية حاجاته المختلفة، أي انه قادر على تطويع الظروف واستحداث أدوات وآلات مختلفة تعينه على مواجهة الحياة داخل المجتمع، هذا بالإضافة إلى اللغة الخاصة به والقيم التي يسترشد بها في شئونه المختلفة فالإنسان منذ حياته الأولى وهو في حالة صراع ومواجهة دائمة مع بيئته الطبيعية ، فقد تعرف بقدراته وملكاته الخاصة على الأسرار التي تحيط بها ، واكتشف الغموض الذي صادفه فيها، كما أنه اخترع كان كل هذا في إطار من التآلف واستمرارية وسلامته، وهكذا تمكن الإنسان من صبغ ثقافته بجهوده الخاصة وائتلافه الجماعى ، وتفاعله مع الطبيعة التي أحاطت به . (فوزي ، ٢٠١٢ ، ١٦٠).

الثقافة موضوع إنساني ولكنها ليست ظاهرة إنسانية فردية وإنما هي تنشأ من المجتمع وداخل المجتمع ولا تولد إلا من خلال اندماج الفرد مع الآخرين فهي تساعد على تنمية الملكات والخصائص الإنسانية في البيئة الاجتماعية .

(See: www.study lecture enotes .com /social- sciences / sociology/112-what –is – culture- Retrieved in 22/5/2016 مرجع سابق)

١٣- الثقافة مادية ومعنوية في آن واحد :

في تفاعل الإفراد داخل السياق الطبيعي والاجتماعي تظهر كل العوامل والعناصر التي تتواجد في البيئة ، فالثقافة لها جانبان ، جانب مادى وغير مادي ، ويتفاعل الجانبان ليحدثا في النهاية ما يمكن أن يمثل أسلوب الحياة في المجتمع سواء من ناحية وسائل الإنتاج والتعامل والأنظمة السياسية والاجتماعية ، أو ناحية الأفكار والقيم والعادات والتقاليد وآداب السلوك أو غير ذلك

١٤- الثقافة متنوعة المضمون :

يوضح فوزي أن الرصيد المعرفي والإبداعي والعلمي والاجتماعي ليس بنفس الدرجة أو القدرة أو على نفس المستوى ، لأن الخبرات المحمولة في إطاره هي تعبير عن ملامح وخصائص وأبعاد معرفة تصف البعد أو المجال الثقافي الذي يتشكل منه النسيج الثقافي للمجتمع وتختلف الثقافات في مضمونها بدرجة كبيرة قد تصل إلى حد التناقض في بعض الأحيان .

١٥- الثقافة متراكمة : Cumulative:

الثقافة مخزون تراكمي يتكون على مدى أجيال عديدة وتعبر عن الخلفية الإنسانية التاريخية فالثقافة لا تقتصر على مجرد المعلومات والتصورات الذهنية لكل فرد بل تعني مجموع الشخصية الإنسانية ومدى تفاعلها مع البيئة .(مطاوع : ٢٠١٤ ، ٧٧ ، ٧٨)

تعتبر الثقافة متراكمة ومعززة بتتابع الأجيال وتعاقبها ، ونتيجة هذا التأثير التراكمي تجد أفضل طلاب المدارس وأعلاها مستوى إنما يرجعون إلى حلول فيثاغورث وأرشميدس ونظرياهم في المسائل الحسابية

See: anthro –palomar,edu/culture /culture-2,htm Retrieved in 19/5/2016

الثقافة تعطينا معدل من أنماط السلوك المباح أي أنها تحدد لكل فرد في المجتمع دوره حسب نوعه ونشاطه وأدائه داخل المجتمع الواحد ، أي لا مانع من تقمص بعض الفئات أدوار بعيدة ومختلفة عنهم من أجل التواصل وتحقيق أهداف المجتمع

(See: www.slideshare .net /maryraced acayanan/characterics-of- culture – 30287668.Retrieved in 19/5/2016)

١٦- الثقافة ديناميكية Dynamic:

تعد الثقافة عملية ديناميكية فهي في تغير دائم بسبب ورود أفكار وفنيات جديدة ، فهي ليست في حالة مستقرة أو ثابتة وذلك بسبب التغير ظهرت وانتشرت بسبب الاستعارة من لغات أخرى مثل الفرنسيين والصينيين والإنجليزيين (نفس المرجع السابق) .

يوضح طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١١) : للثقافة أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع من ناحية وبالنسبة لأفراد من ناحية أخرى فهي :

١- تمدهم بمجموعة القوانين والأنظمة التي تتيح لهم سبل التعاون والتكيف مع المواقف الحياتية وتيسر سبل التفاعل الاجتماعي بدون أن يحدث هناك نوع من الاضطراب أو الصراع .

٢- تجعل الفرد يقدر الدور التربوى الذي قامت ويقوم به ثقافته حق التقدير خاصة إذا اختبر ثقافة أخرى غير ثقافيته من عادات وتقاليد تطغى على وجوده .

٣- تقدم للفرد مجموعة من المشكلات التي أوجدت لها الحلول المناسبة وبذلك توفر عليه الجهد والوقت وبالبحث عن حلول تلك المشكلات .

٤- تقدم للفرد تفسيرات تقليدية مألوفة بالنسبة لثقافته يستطيع أن يحدد شكل سلوكه على ضوئها فهي توفر لها المعاني والمعايير التي بها يميزون بين الأشياء والأحداث صحيحة كانت أم خاطئة عادية أم شاذة وهي أيضاً تنمي لدى الفرد الشعور بالانتماء أو الولاء فتربطه بمجتمعه رابطة الشعور الواحد.

أفاق علمية وتربوية ، طارق عبد الرؤوف عامر ٢٠١١ See : al3loom.com /7p=459

مكونات الثقافة :

في ضوء التعريفات السابقة للثقافة وتوضيح أهميتها بصفة عامة وأهميتها للمعلم بصفة خاصة ، فإنه يمكن توضيح أهم جوانب الثقافة والتي تتمثل في ثلاثة عناصر هم ، المكونات والعناصر والوظائف الخاصة بالثقافة .

– تتمثل المكونات الأساسية للثقافة في جانبين أحدها مادي والآخر غير مادي وفيما يلي بيان ذلك.

أ) المكونات المادية للثقافة :وتتضمن المكونات الفيزيقية : مثل المساكن والشوارع والأسواق ووسائل المواصلات بوصفها نتائج مادية للسلوك ، وكذلك طرق وأساليب التعامل مع هذه الأشياء المادية وكذلك استعمالها .

ب) المكونات غير المادية للثقافة :وتتضمن اللغة التي يتحدث بها الأفراد فهي وعاء الثقافة وأداتها في ذات الوقت وكذلك الاتجاهات والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية ، والقيم التي تسود في المجتمعات فضلاً عن الدين ، وكذلك الفنون والآداب والعلوم وسائر أنواع المعارف التي ينتجها الإنسان من معتقدات شعبية (الفلكلور والتراث الشعبي) وكذلك الأمثال . إن العناصر المكونة لكل ثقافة هي عناصر تاريخية ، بمعنى أنها متغيرة ومتبادلة التراتب والتأثير فيما بينها كما تختلف قوة وحجم وتأثير وسيادة أحدها من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر في المجتمع الواحد وفقاً للتغيرات التي تحدث في المجتمع وعلاقات هذا المجتمع بالمجتمعات الأخرى.

- وظائف الثقافة : function of Culture

لا تنمو ثقافة أي مجتمع من المجتمعات نموا عشوائياً ، كما أنها لا تتقوقع على نفسها بحيث لا تؤثر في مسارات المجتمع الذي يشملها ، فتعمل على إشباع حاجات أفراده وتسهم في حل مشكلاتهم وتعاون المجتمع على التفرد والتطور ، وهي بذلك تحفظ للمجتمع تماسكه وأمنه واستقراره .

وفيما يلي نوجز الوظائف التي تقوم بها أي ثقافة داخل أي مجتمع على نحو مخصوص فيما يلي :

أ- الوظيفة الاجتماعية

- توحيد الناس فى مجتمع خاص بهم ، وذلك من خلال تراكيب اللغة والرموز والمعتقدات والقيم، حيث تبدو الثقافة كعالم ذهنى وآخلاقى ورمزى يشترك فيه أعضاء المجتمع وبفضله يتسنى لهم وتحقيق الانتماء الى كيان واحد.
- تأطير الناس من خلال نسج العلاقات الاجتماعية وتحقيق المصالح .
- المحافظة على المجتمع وضمان الاستمراريه والتطور ، اذ أن لا ثقافه بلا علم ولا مجتمع بدون ثقافة .

دور الجامعة فى تنمية وعى طلابها بأصول الهوية العربية فى شخصية مصر والمسئوليات المرتبطة بها .رساله دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .جمهورية مصر العربية

- تكوين الشخصية الثقافية للفرد التى تكون قادرة على تمثيل المجتمع وفهمه واستيعابه ، مما يساعده على التكيف مع مجتمعه .
- حماية الانسان من المخاطر والكوارث الاجتماعية .والثقافة هى وسيلة الانسان فى حل مشاكله فى البيئة .
- مساعدة الفرد فى التنبؤبالاحداث المتوقعة والمواقف الاجتماعية المحتمله ومعنى هذا أنك اذا عرفت الانماط الثقافية التى تسود فى الجماعة أمكنك أن تتنبأ بأنه سيسلك بحسب هذه الانماط الثقافيه فى مغظم المواقف.

ب- الوظيفة النفسيه

- وهى وظيفة" القولية "لأفراد المجتمع، أى اكتساب هؤلاء أنماط السلوك وأساليب التفكير والمعرفة وقنوات التعبير عن العواطف والأحاسيس ووسائل اشباع الحاجات البيولوجية والروحية. وهو ما أصبح يعرف بمصطلح "التنشئة الاجتماعية" وغاية هذه الوظيفة مساعدة الأفراد على التكيف مع الثقافه واكتسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية(عبدالرازق،٢٠٢٠، ٩٧، ٩٨).

أهمية الثقافة :

- الثقافة هامة بالنسبة للجماعة التي تعتنقها . فامتلاك المجتمع لثقافة مشتركة يكسب أعضاء هذا المجتمع شعوراً بالوحدة ، ويهيئ له المعيشة والعمل المشترك دون إعاقة أو اضطراب، فالمجتمع الإنساني دون هذه الوسائل الحياتية المشتركة لا وجود له . وهذه الوحدة الثقافية تخلف حاجات يكتسبها الفرد ثم تمده بوسائل إشباعها .
- وتمثل الثقافة ضرورة أخلاقية ، وتتمثل هذه الأخلاق من تراث المجتمع من عادات وعرف وتقاليد وقيم وهي تشكل معالم الحياة .
- وتبدو أهمية الثقافة في أنها ترتبط بالتربية والمدرسة في جوانبها المادية أو اللامادية وتتأثر المدرسة بقيم المجتمع ومعاييره ، ومعتقداته وأفكاره ومبادئه.
- والثقافة لها تأثير كبير على تشكيل الفرد ،فالطفل يأتي إلى الأسرة ككائن عضوي ثم تأخذه الأم في تدريبه على الأنماط الثقافية والمختلفة في الطعام والنوم وفي المشي وفي الكلام وفي مخاطبة الناس وإذا ما ذهب إلى المدرسة تبدأ تعليمه أنما ثقافية تشتملها المواد الدراسية المختلفة ولى مستوى الجامعة يعطى الفرد أنماط ثقافية أعلى .
- وتزود الثقافة الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة والمعتقدات وطرق التعبير عن المشاعر ، وتزوده بالمعدات والأدوات التي تساعده على فهم العالم من حوله وتفسيره والسيطرة عليه والتحكم فيه في حدود إمكانياته . كما أنها تسهل عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد .

الوظيفة الفردية

- وتبدو أهمية الثقافة في أن التربية لا تقتصر دورها ع على المحافظة على الكيان الثقافي للمجتمع ونقله للأجيال القادمة ، ولكن مع نشر المعرفة وتطوير العلم ، و أصبحت الجامعات مركزاً للإشعاع العلمي ، فهي تشع الابتكار والتجديد تخرج العلماء وتجري البحوث في مختلف المجالات . (رشوان : ٢٠٠٦ ، ٦٠ ،١٥٣).

- تعد الثقافه عامل مساعد قوى فى تنقيه المعلومات والمصادر كما انها تعتبر من عوامل تنمية الخدمات المجتمعية المختلفة وعلى رأسها الصحه العامه Stephen B. Thomas, 1Michael (2004,pp.205,206)
- ان أهمية الثقافة تتمحورفى انها تمد الانسان بالمعرفة والمهارات العملية ، وهى التى تساعده على البقاء جسميا واجتماعيا وتساعده على السيطره على محيطه والتأقلم معه ، لذلك نجد فى كلمة "ثقافه " مترادفات عدة : ثقافة ، حضارة ، مدنية .(اشراش عبدالخالق ، وابو طالب سعيد ٢٠٠١ ، ٥٤)
- تزودالثقافة الايجابية كلا من المعلمين والطلاب بالأمن والتشجيع ومواجهة التحديات البيئية والمجتمعية والعالمية كما تعمل على تحقيق اتزان وانسجام بين كلا من عناصر المحيط المجتمعى والتعليمى من الطلاب والمعلمين كمأأنها تحدد شخصية القادة التربويين وأهمية دورهم فى خلق معايير ومدخلات تساهم فى تقدم العملية التعليمية_ 2016. Sara Confield) p.39)

<u>أهمية الثقافة للمعلم</u> :

المعلم هو نبض العمل التربوي ، وتقع عليه مسئولية إحداث تغيرات كبيرة وذات معنى في المتعلمين يستطيع المعلن أن يقوم بهذه الوظائف إلا في إطار ت كوني رصين وإعداد مكين ليساعد المعلم على الوفاء بهذه المقاصد ، والثقافة التي تسود داخل المجتمع هي مناط للنجاح في التربية بشكلها ومضمونها الذي يخدم صالح المجتمع وبالتالي فهناك ضرورة كبيرة في دراسة المعلم الثقافة المجتمع لأن ذلك سيمنحه القدرات المآمولة لتحقيق المطامح والغايات التربوية .

- وبصورة أكثر تقريرية يمكن القول أن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع والعمليات المختلفة التي يتمكن الثقافة من الاستمرار والتطور وهي مكتسبة يتعلمها الكبار والصغار وهي متغيرة بفعل قدرة الأفراد على التغيير ومن هنا يمكننا أن نحدد أهمية دراسة الثقافة على وجه الخصوص بالنسبة للمعلم فيما يلي:
- دراسة الثقافة تمكن المعلم من معرفة أن التربية ليست مغلقة قائمة بذاتها ، بل أنها في جوهرها عملية ثقافية فهي تشتق مادتها وتنسخ أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته ويضاف إلى ذلك أن الثقافة لا تستمر إلا باكتساب الأفراد لأنماطها ومعانيها بواسطة عمليات اجتماعية هي تربوية في جوهرها .

- دارسة الثقافة تعين المعلم على فهم طبيعة التغير الاجتماعي ومجراه بإدراك طبيعة العالم الذي يعيش ويؤثر على اختياره للإطار الاجتماعي الذي يتبناه وما يلقيه هذا الإطار من مطالب تربوية ينبغي في العموم على المربين مواجهتها واختيار الإجراءات الكفيلة بتحقيقها.

ب- دارسة الثقافة للمعلم تمكنه من فهم تأثيرها على تكوين شخصية الفرد ومن ثم فهم وظيفية التربية على أنها عملية تنصب على الفرد والثقافة في آن واحد فالثقافة لا تستمر إلا في سلوك الأفراد ، كما أن نمو الفرد لا يتم إلا من خلال الثقافة بمحاولاتها ومؤثرتها المختلفة، ومن هنا يدرك المربى هذه العلاقة العضوية التي على التربية أن تجعلها حية خلاقة متجددة.

- وبناء على ذلك لابد من إحداث تغيرات شاملة وجذرية في عملة التربية وموقف المربيين منها فالفرد – في ضوء ذلك- يمثل الجانب الذاتي للثقافة، وهو إن جاز القول يمكن أن تسهم في عملية التحريك الثقافي ومن هنا فإن المربي يحمل مسئولية الوعي بضرورة قيام المدرسة بدورها المتوقع في عملية التوجيه الثقافي للبيئة التي هي جزء منها وكذلك اختيار الخبرات التعليمية والتربوية التي تؤدي إلى خلق الإبداع لدى المتعلمين وتشحذ طاقاتهم للتغيير ، وبذلك يتضح أن التربية هي المصدر الأساسي للتغير والتوجيه في الثقافة، وعمل التربية في المقام الأول الذي ينصب على الأفراد والعناصر الحية الممثلة لنشاطها .(فوزي، ٢٠١٢، ١٦٧، ١٦٨).
- يعد الموجز البسيط عن الثقافة وسماتها ، جوانبها وأهميتها للمجتمع والمعلم ، نجد أن الثقافة تدعم السلوكيات التربوية الصحيحة والتربية تجعلنا ذا قدرة أفضل للاختيار فى الثقافات المتنوعة. فالثقافة الإسلامية على وجه الخصوص كلها ثقافة تربوية ص
- حيحة. فنرى الغزالى فى مقولته: (فى معنى التربية ؛ يشبه فعل الفلاح الذى يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع فيحسن نباته ويحمل ريعه ويرى أن التربية ليست ترفا إنها واجب شرعى) . وروى عن النبى(صلى الله عليه وسلم) "غذ ولدك سبعاً ، وأدبه سبعاً ، وصاحبه سبعاً ، ثم اترك حبله على غاربه" .

See : PDF Created with factory.comwww.pdfpdf Factory pretrial / version .

المحور الثاني : المستجدات العالمية والمحلية التي تواجه إعداد معلم التعليم العام وتتمثل في :

١-الثورة العلمية والتكنولوجية :

أهم ما يميز الثورة العلمية القادمة هو التداخل الكبير بين العلم والتكنولوجيا الذي يدفع البعض إلى الخلط بينهما، واقتران المعلومات بالاتصال بحيث ستعتمد المعلوماتية بشكل أكبر على تطور تقنيات الاتصال بالإضافة إلى التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي بدأت مقدماتها بالفعل.

ويمكن استشراف بعضها على النحو التالي[١]:

- مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستقل الحاجة إلى الجهد الإنساني، وستكون الجماهير زائدة عن الحاجة، وعبئاً عديم الفائدة على النظام والنخبة
- يضيف عصر المعلومات تحديات جديدة وخطيرة أمام الإنسان العربي، من أهمها ظاهرة فيض المعلومات مما قد يفقده القدرة على الاختيار والترجيح، بل وقد يشل تفكيره، ويصيبه بالعجز والشعور بالاستلاب.

تزايد مساحة الفجوة الرقمية نتيجة لعدم القدرة على اللحاق بركب المعرفة عالمياً

- وجود مجموعة من التهديدات أو المخاطر المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الناشئة عن التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات (الإنترنت والإعلام)
- تأثير التحديات التكنولوجية على التعليم والمعلم وبرامج إعداده وتدريبه، فمن المتوقع أن يحدث مجتمع المعلوماتية وتطبيقاته في المستقبل، ثورة في التعليم بإنشاء ما يعرف بمجتمع التعلم، وهو يمثل ذروة الارتقاء المجتمعي، حيث يزخر المجتمع بالكثير من الكائنات القادرة على التعلم ذاتياً، وتصبح عملية التعلم موزعة في الزمان والمكان، وعمل يهم المجتمع بأسره.وتوفر النقلة المعلوماتية والتكنولوجية للتعليم مجموعة من الفوائد، **لعل من أهمها:**

- توافر كم وفير من المصادر الفريدة للمدرسين والطلاب، وتغيير وتطوير العديد من وظائف المعلمين في مجال وتقييم وتوجيه متابعة أداء الطلاب، وتحرر المعلمين من كم كبير من العمل الورقي المنهك، وتوفير طاقتهم ووقتهم لتلبية لمجالات أخرى.
- تحسين مستوى المشاركة في مصادر المعرفة، والتواصل بين المعلمين والمتعلمين، وكافة العناصر الأخرى، بما فيهم أولياء الأمور، وقيادات المجتمع المحلي.

- ستسمح التكنولوجيات الجديدة؛ بإنشاء شبكات الإصلاح التعليمي، والتي بدورها يمكن أن تفرز بيئات تعاونية بين المعلمين وعلماء التربية.

بالرغم من الجهود المبذولة الا ان النظام التعليمى المصرى بمؤسسات التعليم العام يعانى من عدة مشكلات ينبغى معالجتها والتى تتمثل فى بعض الثغرات التى تم رصد ابرزها كم يلى

١. وجود معلمين غير مؤهلين او عدم الاهتمام بالتدريب للمعامين المؤهلين
٢. الافتقار الى وجود تخطيط سليم للعاملين بالتربية والتعليم
٣. استخدام الطرق التقليدية فى التدريس
٤. قلة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة

ومن المعوقات التى تحول دون تنمية الوعى التربوى بالابعاد الثقافية لدى معلمى التعليم العام ما يلى

١. الأمية المعلوماتية .
٢. فقدان المدرسة لهيبتها الأكاديمية وضعف الثقة فيها كسلطة شرعية للتعليم.
٣. قصور إعداد المعلم تربوياً وثقافياً وعلمياً.
٤. بطء مواكبة المدرسة للمتغيرات العالمية والعلمية والتكنولوجية .
٥. نقص الخدمات والموارد المتاحة للعملية التعليمية .
٦. ظهور ثقافات أخرى مغايرة لثقافة المجتمع .
٧. ضعف قدرة المعلم على تنمية نفسه مهنياً ، واستخدام المعلم للطرق التقليدية التى لا تناسب محتوى الكتاب المدرسى .
٨. الافتقار الى المستوى الثقافى والأكاديمى والتربوى والاجتماعى للمعلمين عامة .
٩. قلة وجود تكامل بين جوانب الإعداد الثلاثة (الجانب التخصصى ، والجانب الثقافى ، والجانب التربوى) مما ينعكس بدوره سلباً على العملية التعليمية .
١٠. وجود عجز واضح فى هيئات التدريس بمؤسسات اعداد المعلم وان اختلفت النسبة باختلاف الكليات .
١١. وجود عجز فى المكتبات ، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية المتطورة .

١٢. ضعف مساهمة مؤسسات إعداد المعلم فى تحقيق أهداف المجتمع المصرى.

١٣. نقص الإفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لكليات الإعداد التربوى

١٤. سوء توزيع المواد التربوية على سنوات الدراسة بكليات إعداد المعلمين ،

١٥. وجود فجوة مادية وتنظيمية و تقنية ،و بشرية ، بالإضافة إلى وجود نقص فى قدرات الفرد ومعارفه.

١٦. صعوبة عمليات التقويم داخل المؤسسات التعليمية .

١٧. انشغال المعلم عن تنمية وعيه بلقمة العيش وتدبير شئون حياته.

١٨. ضعف مستوى المعلم قبل التحاقه بالخدمة ، وعدم ملاحقته بالتدريب فى أثناء الخدمة .

١٩. انخفاض الوعى التربوى لدى أولياء الأمور .

٢٠. تعددأنماط وأنواع النظام التعليمى فى مصر.

ومن متطلبات الوعي التربوى بالابعاد الثقافية لدى معلمى التعليم العام ما يلى :

١. التفاعل الإيجابي بين المدرسة من ناحية والمجتمع بمؤسساته وأعضائه من ناحية أخرى.

٢. توفير الدعم المادى والمالى اللازم لتجويد التعليم.

٣. إكساب المعلمين المعلومات والمعارف والاتجاهات التى تؤدى إلى الاقتناع والتبنى .

٤. تبادل الأفكار والخبرات بين المدرسة والمجتمع المحلى .

٥. تطبيق مبدأ الاستفادة من الأفكار والممارسات التى تساعد المعلم فى تطوير التعليم وحل مشكلاته .

٦. إحداث نوع من التكامل بين المؤسسات التربوية .

٧. توفير التمويل الكافى لتطوير إدارة التعليم وتجويد نوعية التلميذ .

٨. تزويد المكتبات المدرسية بالكيف ومصادر المعلومات .

٩. تعميق الإيمان بدور العملية التعليمية فى تطوير المجتمع وخدمته .

١٠.تدعيم المعلم الذى هو عصب العملية التعليمية ، والحفاظ عليه وإعطائه بعض حقوقه والعمل على حل مشكلاته .

١١.الحث على الاهتمام بالمواد الثقافية .

١٢.تقتصر جهود المدرسة الحديثة على تلقين المعلومات للتلاميذ وإعدادهم للامتحانات

١٣.تشتق المدرسة أهدافها من المجتمع وآماله ومشكلاته وطبيعة العصر مع المحافظة على التراث الثقافى ونقله إلى الناشئين حتى لا يتعرض لخطر الضياع أو الإهمال .

١٤.تُبنى المناهج الدراسية على أساس أهداف المجتمع ومحتوى ثقافته ،.

١٥.إعداد مدخل لتحسين التعليم واحداث التنمية المهنية للمعلم .

١٦.دعم التربية بالتجديد الثقافى قبل الانجاز المادى .

١٧.دعم الوعى التربوى باكساب المعلومات والمعارف للمهتمين بالعملية التربوية .

١٨.اعداد المعلم كيفية إدارة التكنولوجيا وكيفية توظيفها وليس امتلاكها فقط .

١٩.الاهتمام بطرق التدريس وتزويد المعلم بالنواحى الثقافية .

توصيات البحث

ترى الباحثة ان من متطلبات تحقيق الوعى التربوى للأبعاد الثقافية لدى معلمى التعليم العام تتمثل فيما يلى "

- تبني وتطبيق مواصفات ومعايير جديدة قومية أو عالمية يحققها معلم المستقبل وبرامج إعداده مع ترسيخ ثقافة الجودة بين العاملين لمواكبة العصر والاستعداد للتحديات المقبلة.
- العمل على بناء خريطة بحثية للتعرف على أهم التحديات المحتملة مستقبلاً، والبحث عن السبل المناسبة لمواجهتها، من خلال مختلف التخصصات التربوية والنفسية.
- توجيه الباحثين العرب، للقيام بدورها في تحديد الاحتياجات من الأعمال المطلوبة مستقبلياً سواء للسوق الداخلية أو الخارجية، وخاصة فيما يتعلق بالوظائف ذات المزايا النسبية، مع تحديد الكيفية التي يمكن أن تستجيب بها مؤسسات التعليم وإعداد المعلم لتعليم وتدريب الطلاب على المهن المستقبلية ذات المزايا النسبية للمجتمعات العربية.
- التخطيط الإستراتيجي لبرامج كليات التربية في ضوء تحديات الخارج وفرصها المتاحة، ومهددات الداخل وضغوطه، مع الاهتمام باحتياجات أسواق العمل الخارجية والداخلية في ظل دراسة متأنية لاحتياجات هذه الأسواق، وفي ضوء تنامي بعض الظاهرات الجديدة مثل هجرة الوظائف، ومشكلات البطالة.

المراجع

المراجع العربية

اولا: القران الكريم

ثانيا : الحديث الشريف

١- أبوقرع، هناء مصطفى حسب (٢٠١٢):المضامين التربوية فى ثقافة الصورة وانعكاساتها على قيم الطلاب فى المرحلة الجامعية، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المنصورة،جمهورية مصر العربية.

٢- أحمد الخطيب : "نموذج مقترح لإعداد المعلم في الوطن العربي للألفية الثالثة"، مؤتمر إعداد المعلم للألفية الثالثة – كلية التربية – جامعة الإمارات العربية، العين ٢٠٠٣، ص ص٩-١١.

٣- أحمد على كنعان : *"رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة، كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي"*، مؤتمر الإصلاح المدرسي : تحديات وطموحات، دبي في الفترة من ١٧-١٩ إبريل، ٢٠٠٧، ص ص١١٤-١٧٦.

٤- أحمد على كنعان : *"رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة، كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي"*، مؤتمر الإصلاح المدرسي : تحديات وطموحات، دبي في الفترة من ١٧-١٩ إبريل، ٢٠٠٧، ص ص١١٤-١٧٦.

٥- رشوان ،حسين عبد الحميد أحمد٢٠٠٦):الثقافة ،دراسة فى علم الاجتماع الثقافى ،مطابع مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،جمهورية مصر العربية.

٦- سليمان محمد العمري : "مدى امتلاك المعلمين لكفايات إنتاج الوسائل التعليمية تقديرهم لأهميتها في المدارس الحكومية بسلطنة عمان"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٠.

٧- العازمى واخرون ، (٢٠١٦) تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التعليم العام بالعالم العربي لمواجهة المستجدات المحلية والعالمية

٨- عامر ،طارق عبد الرؤوف(٢٠١١): الثقافة مفهومها وخصائصها وعناصرها،مجلة أفاق علمية وتربوية ،يناير ٢٠١١،التربية والثقافة،العدد ٢٣٤١.

٩- عبد الرازق ،ناهد محمد عبد المقصود(٢٠٢٠): التعددية الثقافية وانعكاساتها على قيم طلاب المدارس الاجنبية الدولية :رسالة ماجيستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة المنصورة ،جمهورية مصر العربية .

١٠-فخرو ، على محمد ، (٢٠٢٠) التعليم عملية إنسانية لا تكنولوجية متاح على : ads.shorouknews.com Retrieved in 23-10-2020

١١-فوزى،محمود (٢٠٠٢):بعض متطلبات القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة مستقبل التربية العربية ،المجلد ٨،عدد٢٧،أكتوبر ٢٠٠٢،ص٨٩.

١٢-فوزى،محمود (٢٠١٢): التربية واعداد المعلم العربى (ارهاصات العولمة والتحديات المعاصرة ،دار التعليم الجامعى للطباعة والنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،جمهورية مصر العربية.

١٣-فوزى،محمود (٢٠١٢): التربية واعداد المعلم العربى (ارهاصات العولمة والتحديات المعاصرة ،دار التعليم الجامعى للطباعة والنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،جمهورية مصر العربية.

١٤- كوجك،كوثر حسين(٢٠٠١): اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس،مطابع عالم الكتب،القاهرة ،جمهورية مصر العربية.

١٥-محمد ،هشام فرج محمد عبد السيد(٢٠٠٥): اسهامات التربية فى تحقيق متطلبات التنمية الثقافية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ،رسالة ماجيستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المنصورة ،جمهورية مصر العربية.

١٦-محمد إبراهيم : "منظومة تقويم المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ص٨٤-٨٥.

١٧-محمد إبراهيم : "منظومة تقويم المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ص٨٤-٨٥.

١٨-محمد بن راشد الشرقي : "تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين، بالمملكة العربية السعودية"، مجلة رسالة الخريج العربي، ع٩٢، ١٤٢٥هـ.

١٩- مطاوع،أسماء عبد الستار محمد المرسى ،(٢٠١٤): دور الجامعة فى تفعيل البعد الثقافى للتنمية البشرية :رسالة دكتوراةغير منشورة ،جامعة المنصورة نموذجا،دراسة ميدانية ،كلية التربية –جامعة المنصورة – جمهورية مصر العربية.

٢٠-مكروم، عبد الودود:١٩٩١: الاداء الجامعى فى كليات التربية :الواقع والطموح، المؤتمر السنوى الثامن لقسم أصول التربية – جامعة المنصورة – من ٧-٩ سبتمبر ١٩٩١م .

٢١- المهدى،مجدى صلاح طه ،(٢٠٠٨): رؤى تربوية لقضايا عصرية ،دار الجامعة الجديدة ،القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

٢٢-يحي عبد الرازق محمد قطران : تطوير برنامج التدريب على استخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم لطلاب كلية التربية في جامعة صنعاء في ضوء إستراتيجية التدريس الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، ٢٠٠٤.

٢٣-يمانى ،هناء عبد الرحيم (٢٠٠٦): التدريب الالكترونى وتحديات عصر المعلومات ،ورقة عمل مقدمة لملتقى التدريب والتنمية :التدريب للعمل فى مجتمع المعرفة ودوره فى التنمية :الطموح والتحديات ، فى الفترة مابين ١/٣مايو ٢٠٠٦ الرياض : الجمعية السعودية للادارة.

المراجع الأجنبية:

24- Ali Mohamed Mewofi (2008); Mansoura Forum Issues FEB 9 February 2008p.23

25- childhood teacher education programme. International Journal of Early Years Education, 11(1), 43-56. Permanent link to Research Bank version: http://hdl.handle.net/10652/1489

26- Fuller , Dawan (2000) . Globalization and the field of education . retrieved April 24, 2015 , from University of Cincinnati web site http://www.uc.edu/info-services/bangkok.html

27- Janet, Reusser & Others : An Assessment system for Teacher Education Program Quality Improvement, International Journal of Education Management, Vol.21, No.2, 2007, PP.21-34.

28- Jenny M, Lane(2012) : Developing the vision , preparing teachers to deliver a digital world — class education system . p59-74 . Retrieved March 21,2015 http://eric.ed.gov/?id=EJ969534

29- Joelle Garriand- Maylam ,(2017) the war in Syria and Iraq : Humanitarian Aspects , committee on the civil Dimension of

security , Ritchie, Jenny. (2003). Bicultural development within an early

30- John Battams : Continuing Professional Development, Queensland Teachers' Union, Queensland, 2009, PP.144-145.

31- John Battams : Continuing Professional Development, Queensland Teachers' Union, Queensland, 2009, PP.144-145.

32- Lianhe Zaobao : More Subjects in Local Universities Ranked Among the Best in QS Global Rankings, Singapore Press Holdings Ltd, Singapore, 2015, PP.73-74.

33- Lianhe Zaobao : More Subjects in Local Universities Ranked Among the Best in QS Global Rankings, Singapore Press Holdings Ltd, Singapore, 2015, PP.73-74.

34- Miltiado , M. (1999) . Current research in distance education. (http://www.seak mank.ed.asu .edu /mcisaaclemc 7031 Marros 2html. Retrived in 4/9/2020.

35- Mohamed Hossein Javan : Improving Pre-Service Elementary Teacher Education In The Islamic Republic of Iran. Dissertation Abstract International, A64/10, PP.3649 – 3650.

36- NATO parliamentary Assembly , 7 October 2017 accessed on April ,26,2018.Avaliable at : https://Bit.ly/2QQ3t40

37- NCAT : What makes a Teacher Effective? A summary of Key Research Finding on Teacher Preparation, 2006, PP. 117-173.

38- NCATE : NCATE 2000 Standards. Washington, DC : Author. Available on NCATE's Web site, www.ncate.org.

39- Ranee Russell : A program evaluation of Cardinal Stritch university undergraduate teacher Education Program. PH.D. Dissertation, Cardinal Stritch University, 2009.

40- Ruth Arber , Jill Blackmore and Athena. Vongalis-Macrow (Deakin University, Australia) (2014) : Mobile Teachers, Teacher Identity and International Schooling . p5 . Retrieved April 20,2015

41- See : https://www.sensepublishers.?om/catalogs/bookseries/other-books/mobile-teachers-teacher-identity-and-intemational-schooling/

42- Shehata , Abdul-khalek ; (2008)forum Issue 9 FEB.p.21, Technophilia vs Tecnophobia .no 9 . February (2008) see: - www.teach.english .com .

17- Shehata , Abdul-khalek ; (2008)forum Issue 9 FEB.p.21, Technophilia vs Tecnophobia .no 9 . February (2008) see: - www.teach.english .com .
43- Stromquist, Nelly P (2002) : Education in a globalized world: The connectivity of economic power, technology, and knowledge . p2 . Retrieved April 14,2015 See : http://www.google.com
44- Ziegahn , Linda 2001 Considering Culture in the selection of teaching Approaches for Adults – Eric Digest .